



الأمانة العامة
امانة شؤون مجلس الجامعة

ج 01-01/س (04/24) - 16/غ (13079)

كلمة

سعادة السفير محمد أيت وعللي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية - المملكة المغربية

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل / نيسان 2024



*The Permanent Representation
of the Kingdom of Morocco
to the League of Arab States*



المنوابة الدائمة
للمملكة المغربية
لدى جامعة الدول العربية

2024/04/03

كلمة سعادة السفير المندوب الدائم للمملكة المغربية
في اجتماع مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين
القاهرة، يوم الأربعاء 2024/04/03

سعادة السفير حسين الدية مندوب موريتانيا رئيس الدورة،
سعادة السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية،
إخواني زملائي السفراء مندوبي الدول العربية،
الحضور الكريم،

إن الأحداث الدامية والمروعة التي شهدتها المنطقة منذ أكتوبر 2023 وما اكبتها من عنف منقطع النظير
مارسته إسرائيل بوحشية في أشنع الجرائم التي عرفها تاريخ البشرية الحديث والمعاصر، قد أدخلت
المنطقة في نفق مظلم لا يمكن التكهن بتداعياته. إن إسرائيل قد ضربت عرض الحائط بكافة القوانين
الدولية والإنسانية والأعراف.

إن المملكة المغربية - تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس - تعتبر القضية الفلسطينية
في مرتبة قضاياها الوطنية ذات الأولوية، وتعد من ثوابت سياستها الخارجية. فالمغرب كان وسيظل دائماً
إلى جانب الشعب الفلسطيني وحكومته بقيادة فخامة الرئيس محمود عباس "أبو مازن"، ولن يدخر جهداً
في الدفاع عن تلك القضية العادلة في مختلف المحافل الدولية وتسخير إمكانياته وعلاقاته لخدمة القضية
الفلسطينية وإحياء عملية السلام بما يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس
الشرقية قابلة للحياة وتتفاعل مع محيطها الدولي بكل سيادية.

إن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لن يتحقق عبر الحلول العسكرية أو بمخططات تهجير
الفلسطينيين إلى وطن بديل، فالقضية الفلسطينية ستبقى هي مفتاح السلام والاستقرار والازدهار في
المنطقة، وإن حلها وفق قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وعلى أساس حل الدولتين هو
السبيل الكفيل بإقرار السلام العادل والشامل وتوفير الأمن والعيش الكريم لشعوب المنطقة.

تؤمن المملكة المغربية بالسلام كخيار استراتيجي، وما فتئت تؤكد على إرساء أفق سياسي على أساس حل
الدولتين المتوافق عليه دولياً كخيار واقعي كفيل بضمان أمن واستقرار شعوب المنطقة وحمايتهم من
دوامة العنف والحروب.



وأستحضر هنا الرسالة التي وجهها جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، السيد شيخ نيانغ، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والتي ذُكر فيها بمضامين خطاب جلالتهم أمام القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي انعقدت في المملكة العربية السعودية بتاريخ 11 نونبر 2023، والتي حددت أربع أولويات ملحة لوقف قتل النفس البشرية التي كرمها الله.

أكد جلالتهم أيضا في تلك الرسالة على موقف المغرب الراسخ بخصوص عدالة القضية الفلسطينية ودعمه للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وبأن تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة، والتمادي في استهداف المدنيين، يُسائل ضمير المجتمع الدولي، وخاصة القوى الفاعلة، ومجلس الأمن باعتباره الألية الأممية المسؤولة عن حفظ الأمن والاستقرار والسلام في العالم، للخروج من حالة الانقسام، والتحدث بصوت واحد من أجل اتخاذ قرار حاسم ملزم بفرض الوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار، واحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

ولا يسع المغرب إلا التعبير عن أسفه وخيبة أمله من تقاعس المجتمع الدولي وعدم تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته، وعجز الدول المؤثرة عن وضع حد لهذا الوضع الكارثي.

لم يمنع ذلك الوضع من مواصلة الجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس التابعة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس، من أجل دعم صمود القدس والمقدسيين ونصرة القضية الفلسطينية. إذ أمر جلالتهم، حفظه الله، بتاريخ 12 مارس 2024، بإرسال مساعدات إنسانية إلى الفلسطينيين في قطاع غزة والقدس الشريف، شملت أزيد من 40 طنا من المواد الغذائية بميزانية إجمالية بلغت مليون دولار أمريكي، بتمويل من المملكة المغربية.

همت تلك العملية الإنسانية الكبرى 2000 عائلة مقدسية استفادت من 2000 قفة غذائية تضم 22 صنفا من المواد الغذائية الأساسية، إضافة إلى برمجة توزيع 1000 وجبة غذائية يوميا على عدد من الأفراد المستفيدين من المقيمين في مراكز الإيواء والمؤسسات الاستشفائية ومنتسبي عدد من الجمعيات، مع مراعاة الظروف المحيطة بالقدس وتأمين سلامة المواد الغذائية.

شملت العملية أيضا التي تم إطلاقها يوم الخميس 14 مارس 2024 تسليم تجهيزات كاملة لوحدة اليقظة والإسعاف لتنسيق حالات الطوارئ والمستعجلات لمستشفى الهلال الأحمر في القدس، إلى جانب شحنه من الأدوية والمستلزمات الطبية لمستشفى "جمعية المقاصد".

ستطلق الوكالة مباشرة بعد شهر رمضان الكريم مع محافظة القدس برنامجا للتمويلات الصغيرة لفائدة 15 مشروعا للعائلات المستفيدة التي تقطن بمناطق خارج الجدار، وتشمل منحا مالية لمساعدة المستفيدين على إطلاق مشاريع صغيرة، بالإضافة إلى إطلاق مشاريع اجتماعية أخرى من بينها مشروع "فزة" لنقل أموات المسلمين، ومشاريع الترميم الموضوعي لعدد من البيوت في البلدة القديمة للقدس، وعيادات التفريغ النفسي والمواكبة، بميزانية تبلغ حوالي 200 ألف دولار أمريكي.

وشكرا لكم.